

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

تمنى رجال أن أموت وإن أمت ... فتلك سبيل لست فيها بأوحد ... فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ... تهياً لأخرى مثلها فكأن قد

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبداً السباية ثنا هارون بن سعيد الأيلي قال قيل لسفيان وذكر حديثاً إن مالكا يخالفك في إسناد هذا الحديث فقال سفيان رحم الله مالكا ما أنا من مالك إلا كما قال الشاعر ... وابن اللبون إذا ما لز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس .

حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا أبو زرارة الحراني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول كنت عند الشافعي إذ جاءه رجل برقعة فقرأها ووقع فيها ومضى الرجل فتبعته الى باب المسجد فقلت والله لا تفوتني فتيا الشافعي فأخذت الرقعة من يده فوجدت فيها ... سل العالم المكي هل من تراور ... وضمة مشتاق الفؤاد جناح ... فاذا قد وقع الشافعي ... فقلت معاذ الله أن يذهب التقى ... تلاقى أكباد بهن جراح ... قال الربيع فأنكرت على الشافعي أن يفتي لحدث بمثل هذا فقلت يا أبا عبداً تفتي بمثل هذا شاباً فقال لي يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر يعني شهر رمضان وهو حدث السن فسأل هل عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطية فأفتيته بهذه الفتيا قال الربيع فتبعته الشاب فسألته عن حاله فذكر لي أنه مثل ما قال الشافعي فما رأيت فراسة أحسن منها .

حدثنا إبراهيم بن عبداً ثنا محمد بن سهل بن مهران قال سمعت الربيع ابن سليمان يقول حضرت مجلس الشافعي فجاءه غلام كأنه غصن بان فناوله رقعة فضحك الشافعي لما أجابه عنها وضحك الغلام كذلك لما تناول الرقعة فتعجبت منه فتبعته يعني الغلام فأقسمت عليه أن يرينيها فأرانيها فاذا سطران مكتوبان في السطر الأول ... سل الفتى المكي هل من تراور ... وقبله مشتاق الفؤاد جناح